

تاج العروس من جواهر القاموس

الكَثْرَةُ وَيُكْثَرُ : نَقِيضُ القِلَّةِ وفي الصَّحاح : الكَسْرُ لغةٌ رديئةٌ قال شيخنا : وهو الذي صرَّح به في الفصح وجَزَم شُرَّاحُه بأنَّ الأَفْصَحَ هو الفتح . وحكى ابنُ عَلاءٍ في شرح الاقتراح أنَّ الكَثْرَةَ مُثَلِّثةُ الكاف والفتحُ أَشْهَرُ ونَقَلَهُ غيرُه وأَنكَر الضَّمَّ جماعةٌ وصَوَّبَ جماعةٌ الكَسْرَ إذا كانَ مقروناً مع القِلَّةِ للزدواج كالكَثْرُ بالضَّمَّ يُقال : الحمْدُ على القُلِّ والكُثْرُ والقِلُّ والكُثْرُ وفي الحديث " نِعِمَّ المالُ أَرَبَعُونَ والكُثْرُ سِتُّون " الكُثْرُ بالضَّمَّ : الكثير كالقُلِّ في القليل .

الكُثْرُ هو : مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ . قال الليث : الكَثْرَةُ : نماءُ العَدَدِ يُقال : كَثُرَ الشَّيْءُ كَكَرُمَ يَكْثُرُ كَثْرَةً وكَثَارَةً فهو كَثْرٌ وكثيرٌ وكُثْرٌ وكأثيرٌ وكَيُثْرُ كَعَدَلُ وأَمِيرٌ وغُرَابٌ وصاحبٌ وصَيِّقَلُ الأخير نقله الصَّاعانيُّ وأَنشد أبو تُرَابٍ :

هل العِزُّ إِلَّا اللَّهِيُّ والثَّرَا ... ءُ والعَدَدُ الكَيُثْرُ الأَعْظَمُ
وكَثْرَهُ تَكْثِيرًا : جعله كَثِيرًا وَأَكْثَرَهُ كذلك . ورَجُلٌ مُكْثَرٌ كمُحْسِنٍ :
ذُو مالٍ كثيرٍ أو ذُو كُثْرٍ من المالِ ومِكْثَارٌ ومِكْثِيرٌ بكسرهما : كثيرٌ الكلامِ .
يستوي فيه الرَّجُلُ والمرأةُ . وَأَكْثَرَ الرَّجُلُ : أتى بكثيرٍ . وَأَكْثَرَ الذَّخْلُ :
أَطْلَعَ من الكَثْرِ محرَّكةً وهو طَلَعَ الذَّخْلُ كما سيأتي . أَكْثَرَ الرَّجُلُ :
كَثَرَ مالُهُ كَأَثَرِي . والكُثْرُ كغُرَابٍ : الكثير . الكِثَارُ مثل كِتَابٍ :
الجماعاتُ . يُقال : في الدَّارِ كُثَارٌ من الناسِ وكِثَارٌ . ولا يكون إلا من الحيواناتِ .
وكأَثَرِهِم : فكأَثَرِهِم : غَالِيَهُم فغَلَايَهُم بالكَثْرَةِ أو كانوا أَكْثَرَ منهم ومنه
الحديث : " إِنْ نَزَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانتا مع شيءٍ إِلَّا كَثُرَتْهُ أَي غَلَبَتْهُ
بالكثرة وكانت أكثر منه وكأثره الماءَ واستكثَرَهُ أَيَّسَّاهُ إذا أَرَادَ لِنَفْسِهِ منه
كثيرًا لِيَشْرَبَ منه وإن كان الماءُ قليلًا . واستكثَرَ من الشيءِ : رَغِبَ في الكثيرِ
منه وأَكْثَرَ منه أيضًا . والكَوْثَرُ كجَوْهَرٍ : الكثير من كلِّ شيءٍ . والكوثرُ :
الكثير الملتفُّ من الغُبَارِ إذا سَطَعَ وكَثُرَ . هُذَلِيَّةٌ قال أُمِّيَّةٌ يصف حمارًا
وعانتَه : .

بحامِي الحَقِيقِ إذا ما احْتَدَمَ مَنْ ... وحَمَّ حَمَنَ في كَوْثَرٍ كالجِلَالِ أَرَادَ في
غُبَارٍ كَأَنَّهُ جِلَالٌ السَّفِينَةُ . جاءَ في بعضِ التَّفاسيرِ أَنَّ المُرادَ بالكَوْثَرِ

في الآية الإسلامُ والنَّبِيُّوَّةُ وقيل : القراءَانُ وقيل الشَّفاعةُ العُظمى لأُمَّتِهِ وقيل
: الخَيْرُ الكَثِيرُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . كَوَثَرُ : بالطَّائِفِ
كان الحجاجُ مُعَلِّمًا بها هكذا نقله الصاغانيُّ وفي مختصر البلدان أَرْزَه : جَيْلُ
بينَ المدينة والشام . الكَوَثَرُ : الرَّجُلُ الخَيْرُ المِعطاءُ كثير العطاءِ
والخير كالكَيْثِ ثَرٍ كَصَيْقَلٍ : وهو السَّخِيُّ الجَيِّدُ قال الكُمَيْتُ : .
وأَرْزَتْ كَثِيرُ يا ابنَ مَرْوانَ طَيْسَبُ ... وكانَ أبوكَ ابنُ العَقائِلِ
كَوَثَرًا